

# اطعم طائر القلب | ح32 | أنسي | وجدان العلي

وجدان العلي

القلب كالطائر الذي يراد منه ان يحلق في سماوات القرب من رب العالمين سبحانه وبحمده وهذا الطائر على خلاف قانون الجاذبية كلما ارتوى وثقلت الواردات والنفحات الالهية فيه كلما ارتقى - [00:00:00](#)

لابد لهذا القلب ان يكون حشوه النور والايمان لكي يرتقي الى رب العالمين سبحانه وبحمده وفي هذا الارتقاء في الصلاة خاصة لكي يحصل ثمرة الانس ينبغي ان يتدبر وان يأخذ كل ركن حظه من القلب - [00:00:47](#)

فاذا ما وقف الانسان بين يدي ربه عز وجل فليقف قلبه بين يديه اماما به ويقرأ القلب ويصغي الانسان فلا يكون مرددا ولا مسمعا شأن الذي يحفظ ولكن يكون متكلمًا - [00:01:07](#)

سامعا يكلم رب العالمين سبحانه وبحمده فان الانسان اذا دعي الى دعي بين يدي ملك من ملوك الدنيا عظيم الشأن بين الناس فجعل هذا الملك يكلمه فامسك هذا الرجل هاتفه مثلا او لو كان هذا بين اصدقاءه لو كان هذا بين رجل وامرأته فجعل الرجل يكلم - [00:01:28](#)

امرأته في امر هام وهي تطالع الهاتف ولا تنتظر مهتمة الى كلام زوجها او لا ينظر هذا صاحب الى كلام صاحبه وانشغل بشاشة هاتفه عن الاصغاء الى ما يريد. لكان هذا سببا عظيما للغضب او للحزن او للفتور او لقطع العلاقة - [00:01:51](#)

اذا دعيت الى هذا الشرف الاسمى والمناجاة الاعلى بين يدي ربنا سبحانه وبحمده هل تعلم انه ينبغي عليك ان تقف بالادب بين يدي الله عز وجل ان تصغي لان في هذا حياتك - [00:02:11](#)

وهو غني عنك سبحانه وبحمده لان العبد اذا التفت التفت الله عز وجل عنه وقد ورد في بعض الاثار ان رب العالمين يقول له ال خير مني الى خير مني - [00:02:29](#)

وسبحان الله رب العالمين ان الانسان الذي يؤخر صلاته او الذي يعجل في صلاته قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الذين يسبقون الامام. قال الا يخشى اولئك الذين يرفعون رؤوسهم قبل الامام ان يمسخ - [00:02:43](#)

الله رؤوسهم الى رؤوس حمير ان يمسخ الله رأس الواحد منهم الى رأس حمار ولو تدبرت هذا الحديث ارأيت ان هذا الذي يسابق الامام لن يغادر الصلاة الا اذا سلم الامام - [00:03:01](#)

فماذا نفعه سبقه؟ ماذا يكون شأن الذي تحامق فكان جزاؤه من جنس عمله وتوعد بجنس ما فكر فيه ان يمسخ الله رأس احدهم رأس حمار هذا الذي يعجل الى ما يعجل؟ ولماذا يعجل؟ واي خير يريده بعيدا عن الله عز وجل وهو بين يدي ملك الملوك الذي بيده مقاليد - [00:03:18](#)

السموات والارض اي عجلة تكون لماذا يعجل والله عز وجل مع ذلك رحم ضعفنا. فطلب منا الا يكون الانسان مصليا بحضرة طعام والا يكون مصليا وهو حاقن. يدافع مخبثين يريد منك ان تأتي اليه بقلبك - [00:03:45](#)

اذا وقفت فاصغي وجاهد نفسك فاعلم فان الشيطان يريد منك ان يصرفك عن هذه المنزلة السامية الرفيعة تقف بالادب فاذا ركعت يقول سبحان ربي العظيم فاركع بقلبك واطعم قلبك هذا التسبيح سبحان ربي العظيم. فقله - [00:04:06](#)

وعيه ينبغي ان يكون هنالك وعي لهذا وان يكون هنالك حضور فاذا قلت سبحان ربي العظيم فانت في ركوع لله عز وجل. ركوع الشرف وركوع الجلال وركوع الهيبة عندما تكون مقبلا على الله رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:04:32](#)

فاذا قام الانسان الى محفل الثناء على رب العالمين وقال سمع الله لمن حمده فليحضر الانسان هذا المعنى في قلبه ان الله عز وجل

يشرفه بان يسمعه سماعا خاصا سبحانه وبحمده فان له سمعا - [00:04:53](#)

اما لكل المخلوقات. وان له سمعا خاصا بمن اقبل عليه ووقف بين يديه مصليا سبحانه وبحمده. فيقف الانسان هذا الموقف الذي كان يطيل فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. كما في حديث سيدنا انس في صحيح البخاري حتى يقول الصحابة -

[00:05:10](#)

انه نسي يطيل الثناء على رب العالمين. سبحانه وبحمده لانه عبد يشهد منة رب العالمين عليه. ثم كان ورد ايضا صحيحا عن النبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه يجعل هذا الموطن مقتربا بين الثناء والاستغفار - [00:05:32](#)

قول اللهم طهرني بالثلج والماء والبرد. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم اغسلني من الذنوب اللهم اغسلني من الذنوب بالماء والثلج والبرد كان هذا دعاءه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مع ثنائه على رب العالمين سبحانه

وبحمده في ذلك الموطن - [00:05:52](#)

ربنا ولك الحمد حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ملىء السموات وملىء الارض وملىء ما شئت من شىء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولم اعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يطيل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

لانه موطن الثناء على - [00:06:14](#)

ربي عز وجل ثم اذا اتى يهوي الانسان ساجدا في منزلة القرب. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء في

السجود. وذلك قرب لا تعبر عنه الاشارة. ان يكون العبد - [00:06:34](#)

كلما كان ذليلا كان قريبا. كلا لا تطعه واسجد واقترب. فعندما تكون واضعا جبهتك في ترابي لرب الارباب سبحانه وبحمده فانت

تستشعر المعية الخاصة. وتتعبده سبحانه وبحمده باسمه القريب وباسم - [00:06:53](#)

المجيب وباسمه الظاهر الباطن سبحانه وبحمده. فقد قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مناجيا رب العالمين اللهم انت

الظالمين ظاهر فليس فوقك شىء وانت الباطن. فليس دونك شىء. وهذا بطون هذا الباطن - [00:07:13](#)

فيه ما فيه من الجلال والجمال ما يستشعره الانسان في قربه من ربه عز وجل. فاذا ما دعا فبث انفاس شكوى ومد يد الدراعة مفتقرا

لله عز وجل. يعلم ان ربه سبحانه وتعالى قريب منه - [00:07:31](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فماذا ما لك بقرب الساجد

لله عز وجل اذا كان هذا قرب الداعي - [00:07:51](#)

في العموم فكيف بقرب الذي يسجد لله رب العالمين وقد انبأ عن ذلك النبي الامين صلى الله عليه وسلم انه اقرب ما يكون العبد من

ربه وهو ساجد. ويزداد هذا القرب قربا لا يعلمه الا الله - [00:08:09](#)

عندما يكون في السحر الاعلى قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال في جوف الليل الغابر ان تكون قريبا من

رب العالمين لا سيما وانه يتنزل سبحانه وبحمده تنزلا نؤمن به يليق بجماله وجلاله. فيقول هل - [00:08:25](#)

من داع فاستجيب له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فكيف اذا كان بذل الدعاء

والنجوى والسؤال والاستغفار ها هنا سجودا ان يراك رب العالمين في هذا الموسم الشريف والمنزل الشريف - [00:08:48](#)

ساجدا له سبحانه وبحمده تسأله حاجتك ساجدا ان العبد اذا دعا ربه سبحانه وتعالى يدعو باسما يد الفقر لله عز وجل في حالة

المسكنة مطرقا وانه لا يشتد به الدعاء حتى يكون كما كان سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ليلة بدر اذا دعا ربه سبحانه - [00:09:09](#)

وبحمده دعاء عظيما ويرفع يديه حتى سقط رداؤه عنه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من اجتهاده في الدعاء واذا كان

الدعاء في هيئة الذل فكيف اذا كان الذل في شرف السجود - [00:09:35](#)

ان تكون ساجدا لله عز وجل. وكلما طعم الانسان السجود لله عز وجل ارتفع شأنه بين الناس. فتجد للمصلي هيبة وتجد في وجهي

نورا لانه يستقي هذا النور من قلب عرضه صاحبه على ربه سبحانه وبحمده. اذ يعرض له - [00:09:55](#)

فتجد المصلي اعز الناس نفسه. واطهر الناس قلبا واضوء الناس وجهها. لانه اذل نفسه لله رب العالمين فكساه رب العالمين العزة والنور

والهيبة وهذه بركة الصلاة ان يكون الانسان ساجدا بين يدي الله عز وجل - 00:10:15

وقد طعم قلبه هذه المعاني فخرج الى ربه عز وجل في سمو ورقى فهو يسجد سجودا طويلا. وقد ورد في مسند الامام احمد رضي

الله عنه من حديث سيدنا الصديق رضي الله عنه. ان سيدنا المبارك - 00:10:36

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. في حديث الشفاعة المعروف في هذه الرواية قال ادخل على ربي فاذا رأيت ربي سجدت له

سبحانه وبحمده واثنيت عليه بما به علي جمعة - 00:10:53

يظل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في سجوده جمعة انه اقرب الخلق الى الحق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

سنتبع ذلك بتفقد تلك المنازل التي تأتي معنا في الصلاة ان شاء الله فيما نستقبل. وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين والحمد

لله رب العالمين - 00:11:13

- 00:11:33